

شرح تائية الإلبيري - الدرس (11) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:04

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتى في الله هذا هو لقاونا الحادى عشر من لقاءات شرح تائية ابى اسحاق الانبىري رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولقد انتهى بنا الكلام في - 00:00:42

حضرت السابقة عند قول الناظم رحمة الله واكثر ذكره في الارض أدبا. لتذكر في السماء اذا ذكرت الناظم احبتى في الله قدم في هذه المنظومة جملة من النصائح النفيسة الغالية. وبعد ان نصحنا بلزم الدعاء - 00:01:06

منها على شيء من ادابه التي ينبغي ان يتخلل بها العبد بين دعائه ورجائه ومسئلته ارشدني واياك الى لزوم باب الذكر فقال واكثر ذكره في الارض أدبا. لتذكر في السماء اذا ذكرت - 00:01:30

ولا تقل الصبا فيه مجال وفكراكم صغير قد دفنت وقل لي يا نصيح لانت بنصحك لو بعقلك قد نظرت. الابيات. اقول احبتى في الله فضل الذكر وفوائده. تضمن هذا البيت كما سمعتم ارشادا من الناظم الى - 00:01:51

الاكثر من ذكر الله ورتب الناظم رحمة الله فائدة وفضلا على الاكثر من ذكر الله جل في علاه فاقول مستعيننا بالله. ان للذكر والاكثر منه عددا من فوائدى والفضائل للعبد في الدنيا والآخرة. في دينه ودنياه. الله سبحانه وتعالى امتدح - 00:02:18

ذكرينه ذكرا كثيرا. فقال جل في علاه والذاكرين الله كثيرا والذاكريات. اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وبالذكر فضائل عظيمة جدا جدا احبتى في الله. يكفيانا قول النبي صلوات ربى وسلامه - 00:02:51

كما في حديث ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله. والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:03:11

ان يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه هذه العبارات سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس. يا الله على ماذا طلعت الشمس يا اخوة - 00:03:28

الشمس طلعت على الارض بما فيها من اموال وممالك وقصور وجنات وانهار وتمار هذه الكلمات الاربع الثقلات في ميزان العبد احب الكلام الى الله هذه يا كرام احب الى النبي صلوات ربى وسلامه عليه مما طلعت - 00:03:45

عليه الشمس وهذا يدل على عظيم فضلها الا ابني اركز كلامي على جملة من فوائد الذكر والتي عليها ابن القيم. ابن القيم احبتى في الله ذكر مئة فائدة للذكر. منها اولا - 00:04:09

الذكر براءة من النفاق. يا من لا تذكر الله الا قليلا. اتدرى ان هذا قسم المنافقين وهديهم وحالهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يرأفون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. ان من علائم الایمان والصدق والاخلاص. ان يلهج قلب العبد ولسانه - 00:04:31

بذكر الله سبحانه وتعالى. ومن علائم الخذلان واقول والنفاق والله المستعان ان يفتر اللسان عن ذكر الله ان يهجر العبد ذكر الله في قوله فلا يظهر هذا الذكر على لسانه - 00:05:02

لذلك اخي الحبيب اذا اردت البراءة من النفاق فاكثر من ذكر الله جل في علاه. ولا يمكن للسان ان يداوم الذكر الا بعد ان يمتلى القلب

بالمحبة والتعظيم والتوجه والصدق والاخلاص. فاللسان يخرف من القلب. احبتني في الله. كذلك من فوائد الذكر - 00:05:20
ان الذكر يعطي الذاكر قوة. حتى انه ليفعل مع الذكر ما لا يطيق فعله دونه الذكر يا اخوانى مدد للقلب ومدد للبدن فكر كما قال
الشاطبي. روى القلب ذكر الله. فاستسقى مقبلا. ولا تعدو روض الذاكرين. فتحمي - 00:05:55

هنا القلب كالارض يستسقى وييسقى بالذكر فينبت ويشتد النبات كذلك البدن احبتني في الله يقوى كما قال ابن القيم يقول ابن القيم
رحمه الله قد شاهدت من قوة شيخ الاسلام ابن تيمية في مشيته وكلامه واقدامه وكتابته امرا عجيبة - 00:06:24

فكان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناسخ في الجمعة او اكثر تأمل يقول ابن القيم كان يكتب في اليوم عن شيخ الاسلام. من
التصنيف ما يكتبه الناسخ في الجمعة او اكثر. وقد شاهد العسكر من - 00:06:57

قوته في الحرب امرا عظيما ودونكم شقحب تحدثكم عن قوة وشجاعة واقدامي. ابي العباس ابن تيمية الحراني رحمه الله وقد علم
النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ابنته فاطمة وعلى رضي الله تعالى - 00:07:22

ان يسبح كل ليلة اذا اخذوا مصالحهما ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبرا ثلاثا وثلاثين. لما سأله فاطمة الخادم وشككت اليه ما
تقاسمه من الطحين طحن القمح والسعري والخدمة. وكان اثر ذلك ظاهرا عليها. فعلمها النبي صلوات ربى وسلامه عليه. هذه - 00:07:50

الاذكار العظيمة ثم قال انه خير لك ما من خادم. يعني احبتني في الله هذا الذكر يعطي العبد قوة ومداد. خير لكم من خادم مدعاه
للنشاط والاستغفاء عن الخاتم. ووالله انه لمجرب. من لزم هذا الذكر على وجه الخصوص - 00:08:23

اذا اخذ مصحعه وكان كثير الاعمال كثير مسؤوليات فانه حينما يستيقظ سيجد نفسه نسيطا ذا همة عالية اقول احبتني في الله من
عجائب هذا الذكر ان علي رضي الله تعالى عنه حدث لما ساق هذا الحديث انه ما ترك - 00:08:50

منذ ان سمعه من النبي صلوات ربى وسلامه عليه فقال له احد الحاضرين ولا ليلة صفي ليلة صفيف من اعظم
الفتن التي جرت على هذه الامة في تاريخها المجيد - 00:09:20

تذهب فيها العقول وتطيش علي رضي الله تعالى عنه لم يترك هذا الذكر ليلة صفة. فما بالننا يا اخوة الصباح والمساء واذكار ادب
الصلوات واذكار الطعام والدخول والخروج وغير ذلك ننساها ونفتر عنها - 00:09:39

والله المستعان. ثم نشكوا عجزنا ونشكو ضعفنا ونشكو قلة حيلتنا وقلة قوتنا. كذلك احبتني في الله من فوائد الذكر ان للذكر من بين
الاعمال لذة لا يشبهها شيء. كما يقول الامام ابن القيم - 00:10:03

للذكر لذة لا يشبهها شيء. فعلا يا اخوانى من لزم بباب الذكر سيجد نفسه يتلذذ حينما يذكر الله يتلذذ حينما يقول سبحان الله وبحمده
مئة مرة. لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مئة - 00:10:26

مرة انه يدرك الاجر العظيمة المترتبة على هذه الاعمال. فلو لم يكن للعبد من ثوابه الا اللذة الحاصلة للذاكر والنعيم الذي يحصل لقلبه
لكفى. لذلك سميت مجالس الذكر رياض رياض الجنة - 00:10:46

ورياض الصالحين. وكما قلت روى القلب ذكر الله. لذته. حياته ماؤه. لذلك مالك ابن دينار يقول ما تلذذ بمثل ذكر الله عز وجل والله
المثل الاعلى ان العشاق والمحبين في هذه الدنيا يطربون لذكري محبوباتهم. وكذلك من احب ربه جل في علاه. وصدق - 00:11:06

في هذه المحبة يتلذذ هو ماذا يذكر؟ هو يذكر الله جل في علاه. هذا الذكر العظيم الذي يجعله جل عن القلوب. كذلك احبتني في الله
من فوائد الذكر وفضائله ان الذاكر يورثه - 00:11:35

ذكره لله ان الله يذكره وهذا المعنى الذي اشار اليه الناظم رحمه الله. هذا المعنى الذي قال واكثر ذكره في الارض دأبا مستمرا. لتذكر
في اذا ذكرته. والله يا اخوانى اقول لو لم يكن للذكر الا هذه لكتفت. الذاكر - 00:11:55

ويذكر من يذكره الله جل في علاه. الم تستمعوا الى قوله جل في علاه فاذكروني اذركم يا الله وانت تذكر الله جل في علاه
الله يذكرك. وفي ملأهم خير من الملائكة الذين انت - 00:12:20

يقول فاذكروني اذركم واشكروا لي ولا تكفرون فما اعظم ان تذكر في السماء! ما اعظم ان يذكرك الله جل في علاه وتعالى وقدس

في عالي سماه. ايضا احبتني في الله من فوائد الذكر وفضائل - 00:12:41

الى ان دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر والبقاء يكثر الشهود للعبد يوم القيمة فان البقعة والدار والجبل كما يذكر الامام ابن القيم والارض تشهد للذاكر يوم القيمة وما يدل على ذلك - 00:13:07

مما يدل على ذلك سورة الزعزة يومئذ تحدث اخبارها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذكر للقلب مثل الماء للسمك. فكيف يكون حال السمك اذا فارق الماء؟ وهذا دليل على اهمية وفائدة الذكر للقلب. كذلك ابن عون يقول يا كرام - 00:13:28
ذكر الناس داء ذكر الله دواء. لما تذكر الناس يمرض قلبك فتسمع ان فلانا مريض وان فلانا عليه ديون وان فلان مبتلى وان فلان يتكلم فيك وان وان فتعرض ذكر الناس داء. وذكر الله دواء. فالزم ذكر الله جل في علاه. قال يحيى ابن معاذ حادث القلوب - 00:13:59
ذكر الله حادث القلوب بذكر الله فانها سريعة الغفلة. وابن القيم نفسه احبتي في الله بين ان القلب يسطأ قال صدأ القلب في امررين الذنب والغفلة. وجلاوه بالتوبة والاستغفار. والاستغفار ذكر الله جل في علاه. فالعبد جلاء قلبه - 00:14:26

مداومة ذكره لربه. فاللسان لا بد ان يتكلم اما بخبر واما بشر. فانظر نفسك واحذر الا تتكلم الا بما يرضي ربك جل في علاه. كذلك احبتني في الله من فوائد الذكر العظيمة ان الاذكار رتبت عليها اجر عظيمة جليلة جدا - 00:14:56
النبي صلوات ربی وسلمانه عليه. قال لاصحابه مرة سبق المفردون. من هم المفردون؟ انهم يا كرام الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. سبق المفردون كثير من يعجز من قيام الليل وعن صيام الهواجر ولا يملك مالا ينفقه. فما الذي يحول بينك وبين ان تحصل على اعظم - 00:15:26

فجور المترتبة على ذكر الله. لذلك دائم اقول لنفسي المقصرة ان من اسهل ابواب جني الحسنات وتحصيل الدرجات العالىات ذكر الله سبحانه وتعالى الم يخبرنا النبي صلوات ربی وسلمانه عليه - 00:15:56
بان الذكر افضل الاعمال واذاكاها عند مليككم وخير لنا من ان نلقى عدونا فنضرب اعناقنا وافضل لنا من انفاق الذهب والفضة؟
الم يقل ذكر الله؟ الم يقل ان ذكر الله هو الذي يفضل هذا كله - 00:16:16

الم يقل النبي صلوات ربی وسلمانه عليه؟ كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. تأملت احبتني في الله. لذلك اقول من علائم توفيق الله لك ان تكون كثير الذكر. ان ينهج لسانك بذكر الله. ان - 00:16:36
ظل لسانك رطبا بذكر الله فايماك يا طالب العلم على وجه الخصوص. واياها المسلم على وجه العموم ان يكون حالك كحال المناقفين لا يذكرون الله الا قليلا. اتألم والله اقولها لكم بكل صراحة. اتألم والله. اذا ما صليت في - 00:17:06
او اذا صليت في جماعة فانصرفنا من الجماعة فرأيت بعض من يحسب على العلم او على الاستقامة ممن سمعتهم سمعت حسن اراهم ينصرفون ويقومون ويتكلمون ينشغلون عن الاذكار. فاقول اي حرمان هذا يا كرام؟ وليس مرة او مرتين بل هي عادة والله المستعان.
فيقول - 00:17:28

تماما احبتني في الله ان المعظم لربه يديم ذكره. ولقد رأينا من علمائنا ومشايخنا ان اذا فرغ من صلاته لا يكلم احدا حتى يفرغ من اذكاره. من اذا دنت ساعة الجمعة الاخيرة لا يكلم احدا - 00:17:56

حتى يفرغ من ذكره ودعائه. لا يفتر عن اذكار الصباح والمساء. لا يتركها ابدا اما نحن احبتني في الله الا من رحم الله. ففي غفلة عظيمة والله المستعان. فلنراجع علاقتنا بالله جل وعلا - 00:18:16

في باب الذكر ولننظر فهو حالنا في باب الاذكار ولنقل الاذكار المسنونة المشروعة. كاذكار الصباح والمساء. كالاذكار ادب الصلوات.
كاذكار الدخول والخروج كاذكار الطعام ودخول الحمام وغير ذلك كم مرة تنسى الاذكار - 00:18:35

وتفتر عنها. ثم ان كنت مقصرا فذكر نفسك بفضائل الذكر وتأمل مقدار الخسارة العظيمة التي فانتك بباب الذكر وانا اقول قد تعجز عن الحسنات العظيمة في الاعمال العظيمة. فلا يعجزك شيء عن ذكر الله جل - 00:18:59
لا يعجزك شيء عن ذكر الله جل في علاه. واعلم ان الذي يلزم ذكر الله سبحانه وتعالى في حياته فان هذا الذكر لن يفارقه ولن يفارقه في لحظات موته وسكتاته - 00:19:24

فإن كنت تريده ان تلهج بكلمة التوحيد او ذكر الله جل في علاه عند سكريات موتك فاستقم على باب الذكر في يومك وليلتك. فمن لزم

شيئاً باذن الله اختم له بيـ اقول احبي في الله ثم انتقل الناظم الى امر لطيف حسن - 00:19:44

امر يتعلق بالنصيحة وقبولها. يقول الناظم بعد ان ارشد صاحبه وارشدنا الى لزوم باب الذكر قال ولا تقل الصدى فيه مجال. وفكـر كـم صغير قد دفنتهـ ؟ عـاد فـنبـهـكـ الىـ انـ 00:20:14

لا تكون غافلا عن الموت. والا تسوف التوبة والا تسوف طلب العلم والا تؤجل الاشياء العظيمة. لا تقل اـنا لا زلت صـغيرـاـ لـا زـلتـ صـبـياـ

الصـباـ فيهـ مـجاـلـ العـمـرـ طـوـيلـ اـمامـيـ قالـ وـانـظـرـواـ ماـ اـجـمـلـ قـولـهـ فـكـرـ كـمـ صـغـيرـ قدـ دـفـنـتـهـ 00:20:32

كانـهـ يـقـولـ لـكـ واـحدـ ياـ اـخـوانـيـ استـبـطـاـ المـوتـ وـسـوـفـ التـوـبـةـ وـسـوـفـ اـنجـازـ المـشـارـيـعـ الـعـلـمـيـةـ وـسـوـفـ الـاعـمـالـ الدـعـوـيـةـ وـتـرـكـ طـلـبـ

الـعـلـمـ بـحـجـةـ اـنـهـ لـا يـزـالـ صـغـيرـاـ وـاـنـ العـمـرـ طـوـيلـ وـاـنـ العـمـرـ طـوـيلـ اـمامـهـ ذـكـرـهـ فـقـالـ فـكـرـ كـمـ صـغـيرـيـ 00:20:55

قدـ دـفـنـتـ ماـ يـدـرـيكـ قدـ يـفـجـأـ المـوتـ وـانتـ فيـ العـشـرـيـنـ بلـ قـبـلـ ذـكـرـهـ وـانتـ فيـ الـثـلـاثـيـنـ بلـ قـبـلـ ذـكـرـهـ وـانتـ فيـ الـارـبعـيـنـ بلـ قـبـلـ ذـكـرـهـ

كمـ صـغـيرـ قدـ دـفـنـاهـ فـلـعـلـ قـائـلـاـ يـقـولـ فـيـ زـمانـنـاـ اـنـ اـكـثـرـ الـامـوـاتـ مـمـنـ لـمـ يـصـلـ السـتـيـنـ. وـالـلـهـ الـمـسـتعـانـ 00:21:19

ثمـ قـالـ اـحـبـيـ فيـ اللـهـ وـقـلـ لـيـ يـاـ نـصـيـحـ لـانـ اـولـ بـنـصـحـكـ لـوـ بـعـقـلـكـ قـدـ نـظـرـتـ. تـقـطـعـنـيـ عـلـىـ التـفـرـيـطـ لـوـ مـاـ وـبـالـتـفـرـيـطـ دـهـرـكـ قـدـ

قطـعـتـهـ. وـفـيـ صـغـيرـ تـخـوـفـيـ الـمـنـاـيـاـ. وـمـاـ تـجـرـيـ بـيـالـكـ حـيـنـ شـخـتـ 00:21:42

وـكـنـتـ مـعـ الصـبـاـ اـهـدـيـ سـبـبـاـ فـمـاـ لـكـ بـعـدـ شـبـيـكـ قـدـ نـكـسـتـ؟ وـهـاـ اـنـاـ لـمـ اـخـضـ بـحـرـ الـخـطاـيـاـ كـمـاـ قـدـ خـضـتـهـ حـتـىـ غـرـقـتـ وـلـمـ اـشـرـبـ حـمـيـاـ اـمـ

دـفـرـيـنـ وـانـ شـرـبـتـهـ حـتـىـ سـكـرـتـ وـلـمـ اـحـلـ بـوـادـ فـيـهـ ظـلـمـ وـانتـ 00:22:01

حـلـلـتـ فـيـهـ وـانـ هـمـلـتـهـ. يـقارـنـ النـاظـمـ بـيـنـ حـالـهـ وـحـالـ صـاحـبـهـ اـبـيـ بـكـرـ فـيـ عـتـابـ لـطـيفـ. فـيـ سـوـرـةـ لـاـ يـرـيدـ اـنـ يـقـرـرـ اـبـاـ بـكـرـ بـذـنـبـهـ وـخـطـأـهـ وـتـقـصـيرـهـ 00:22:30

عـاتـبـهـ اـبـتـداءـ فـيـ اـنـهـ لـاـ يـقـبـلـ النـصـيـحـةـ. وـوـالـلـهـ كـثـيرـ مـنـ مـنـ الـمـنـتـكـسـينـ وـالـمـنـحـرـفـيـنـ. وـالـذـيـنـ حـادـوـاـ عـنـ جـادـةـ الـحـقـ وـالـصـوـابـ مـنـ اـعـظـمـ

اسـبـابـ مـاـ وـصـلـوـاـ اليـهـ عـدـمـ قـبـولـهـ لـلـنـصـيـحـةـ. فـالـوـاجـبـ عـلـيـكـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـ اـنـ نـصـحـتـ يـاـ اـبـاـ بـكـرـ 00:22:50

وـانـ نـصـحـتـ يـاـ خـالـدـ وـيـاـ زـيـدـ وـانـ نـصـحـتـ يـاـ هـنـدـ وـيـاـ فـاطـمـةـ وـيـاـ زـيـنـبـ الـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـتـقـبـلـ الـمـوـعـظـةـ وـالـنـصـيـحـةـ بـصـدـرـ رـحـبـ دونـ

تـضـجـرـ اوـ تـكـبـرـ فـانـ قـبـولـ الـمـوـعـظـةـ وـالـنـصـيـحـةـ 00:23:18

دـلـيـلـ عـلـىـ مـحـبـةـ الـخـيـرـ وـدـلـيـلـ عـلـىـ اـنـكـ تـدـرـكـ اـنـ ثـمـةـ نـقـصـ عـنـدـكـ وـتـقـوـاـ تـمـاماـ كـلـ مـنـ لـاـ يـقـبـلـ النـصـيـحـةـ فـهـوـ عـبـدـ كـانـهـ يـقـولـ اـنـاـ لـاـ اـخـطـىـ.

فـاـذـاـ مـاـ نـصـحـ عـلـىـ تـقـصـيرـهـ وـتـفـرـيـطـهـ يـقـولـ لـكـ 00:23:38

اـنـصـحـ نـفـسـكـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ كـلـ بـنـيـ اـدـمـ خـطـاءـ وـخـيـرـ الـخـطـائـيـنـ تـوـابـونـ فـلـمـ كـانـ كـلـ بـنـيـ اـدـمـ خـطـاءـ اـذـاـ لـاـ بـدـ اـنـ نـقـبـ

الـنـصـيـحـةـ. لـاـبـدـ اـنـ يـعـتـرـيـكـ الـخـطـأـ وـالـتـقـصـيرـ. فـاـقـبـلـ الـنـصـيـحـةـ 00:24:08

لـاـنـ الرـجـوعـ عـلـىـ الـحـقـ فـضـيـلـةـ وـلـاـنـ التـمـسـكـ بـالـبـاطـلـ رـذـيـلـةـ وـاحـذـرـ اـنـ تـكـوـنـ مـمـنـ قـالـ اللـهـ فـيـهـمـ. اـحـذـرـ يـاـ مـنـ لـاـ تـقـبـلـ النـصـيـحـةـ بـعـضـ طـلـبـةـ

الـعـلـمـ لـاـ يـحـبـ سـمـاعـ الـمـوـاعـظـ لـاـنـ فـيـهـاـ نـصـائـحـ 00:24:33

لـاـنـهـ تـخـاطـبـ تـقـصـيرـهـ. تـخـاطـبـ مـوـاطـنـ وـمـوـاضـعـ الـضـعـفـ عـنـدـهـ. لـذـاـ يـفـرـ مـنـهـ يـاـ كـرـامـ كـمـاـ يـفـرـ

الـفـارـ منـ الـاـسـدـ. يـفـرـ لـاـنـ فـيـهـاـ نـصـائـحـ 00:24:53

الـمـوـعـظـةـ وـالـنـصـيـحـةـ. اـحـذـرـ اـنـ تـكـوـنـ مـمـنـ قـالـ اللـهـ عـنـهـمـ وـفـيـهـمـ. وـاـذـ قـيـلـ لـهـ اـتـقـ اللـهـ اـخـذـتـهـ الـعـزـةـ بـالـاـثـمـ فـحـسـبـهـ جـهـنـمـ. وـلـبـئـسـ الـمـهـادـ.

كـثـيرـ مـنـ النـاسـ حـيـنـمـاـ تـذـكـرـهـ بـالـلـهـ حـيـنـمـاـ تـقـولـ لـهـ اـتـقـ اللـهـ يـقـولـ لـكـ مـاـذـاـ؟ تـرـانـيـ كـافـرـ حـتـىـ تـقـولـ لـيـ اـتـقـ اللـهـ 00:25:15

تـأـخـذـهـ الـعـزـةـ بـالـاـثـمـ. وـاقـولـ لـكـمـ وـالـلـهـ دـائـمـاـ اـقـولـ لـنـفـسـيـ اـذـاـ مـاـ نـصـحـتـ عـبـدـ فـاـسـتـجـابـ اـعـنـيـ ظـهـرـ عـلـيـهـ قـبـولـهـ لـلـنـصـيـحـةـ وـتـقـرـيرـهـ

وـاعـتـرـافـهـ بـتـقـصـيرـهـ. اـقـولـ فـيـ الـغـالـبـ هـذـاـ الـاـنـسـانـ يـهـدـيـ وـيـسـتـقـيمـ. اـمـاـ مـاـ لـاـ يـقـبـلـ الـنـصـيـحـةـ 00:25:41

وـتـنـصـحـهـ بـذـنـبـ هوـ عـاـكـفـ عـلـيـهـ. وـظـاهـرـ عـلـيـهـ. مـتـلـبـسـ فـيـهـ لـاـ يـلـتـفـتـ عـلـيـكـ. وـلـاـ يـسـمـعـ نـصـحـكـ فـهـذـاـ فـيـ الـغـالـبـ يـاـ اـخـوانـيـ حـقـيـقـةـ يـبـقـيـ

عـلـىـ ذـنـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ يـقـولـ اـنـ مـنـ اـكـبـرـ الذـنـبـ 00:26:06

اـنـ يـقـولـ الرـجـلـ لـاـخـيـهـ اـتـقـ اللـهـ. فـيـقـولـ عـلـيـكـ نـفـسـكـ. اـنـتـ تـأـمـنـيـ؟ مـنـ اـنـتـ؟ حـتـىـ تـذـكـرـنـيـ؟ لـذـكـ اـحـبـيـ فـيـ اللـهـ

قبولك للنصيحة دليل عدم كبر دليل اخلاص دليل سيرك في طريق التوبة. دليل اصلاحك لنفسك - 00:26:28

دليل اعترافك بحقيقةك البشرية التي هي النقص يعتريها ولا ينفك عنها كذلك ان قبولك للنصيحة يجعلك معظمًا في اعين الناس.

بخلاف ما ترسو له به نفسك النفس الامارة بالسوء احتي في الله حينما تتصح تقول لك ان قبولك لهذه - 00:26:57

النصيحة نصيحة فلان او علان سيجعلك صغيرا في اعينهم. تقرر على نفسك الذنب. وتخرج بصورة المذنب المخطئ مقصراً بذلك لا

تقبل النصيحة تمسك برأيك ابق على ما انت عليه حتى - 00:27:28

تبقي معظمًا في اعينهم واي تعظيم لعبد لم يعظمه الله جل في علاه والله يا اخوة الاعتراف بالذنب. وحتى التمسك بالرأي في

المناقشات عدم التمسك بالرأي. دليل عزة ودليل رفعة. بخلاف ما يظنه الظالم ان تمسكه - 00:27:51

هو تعلنته وعدم قبوله لرأي غيره دليل قوة وشجاعة ودليل مكانة لا والله لذلك يروى عن عمر انه كان يقول رحم الله امرأ اهدى اينا

مساؤتنا اذا صح هذا عن عمر فاين نحن من عمر يا اخوة - 00:28:15

يدعوا عمر لمن يهدي اليه مساوئه وعيوبه وينبهه عليها كذلك يروى عن ابي هريرة انه كان يقول المؤمن مرأة اخيه اذا رأى فيها عيوبا

اصلحه ورد النصيحة يا اخوانى واحتقار الناصح والتعالى على التذكرة دأب السفهاء والمتكبرين - 00:28:38

واقول لك يا من لا تقبل النصيحة حينما تنبه وتتصح دون فضيحة اقول ان هذا دأب السفهاء متكبرين بل هو صفة الفجار والمنافقين.

الم تستمع الى قول رب العالمين واذا ذكرولا - 00:29:00

والله جل في علاه ماذا قال مخبرا عن جواب قوم هود عليه السلام هود حذرهم وانذرهم ورحبهم وربهم وبين لهم الحق ووضمه.

فماذا قالوا احتي في الله وما اشبه مقالتهم بمقالة بعضبني جلدتنا. قالوا سواء علينا او عذلت ام لم تكون من الاعظيين. اي لن نرجع

عما - 00:29:21

وهذا نبي الله صالح يقول لقومه بعد هلاكهم تقريرا وتبليخا وهم يسمعون لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحتم لكم ولكن لا تحبون

الناصحين فماذا تريد ايها المقصري؟ تريد ان يصدق عليك هذا الكلام؟ تريد ان تكون منمن لا يحبون الناصحين؟ وما اجمل في هذا -

00:29:49

سياق يا كرام كلمة الامام الشافعى رحمة الله. يقول الامام الشافعى ما نصحت احدا فقبل مني الا هبته اعتقادت مودته يقول الامام

الشافعى رحمة الله ما نصحت احدا فقبل مني الا هبته واعتقدت مودته - 00:30:16

ولا رد احد على النصح الا سقط من عيني ورفضت وقبول النصيحة التواصي بالنصيحة من القواعد الاربعة التي ينبغي عليها استقامة

الانسان ودينه الا تستمعون؟ الا تعرفون سورة العصر؟ والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا -

00:30:38

قاصلوا بالحق وتواصوا بالصبر. تواصوا بالحق ما معنى تواصوا بالحق يا اخوة تواصي لم يقل واوصوا. قال وتواصوا بالحق. اي يقول

الحق ويقبل الحق. يقول الموعظة والنصيحة ويقبل الموعظة والنصيحة ولو كانت من عبد فاجر - 00:31:06

والله يا اخوة قد ينفعك الله بنصيحة عبد ليس من اهل الاستقامة. فيثبتك الله فيها والذى يتأمل ويقرأ في سيرة امام اهل السنة

والجماعية الامام احمد بن حنبل في محنته يتعجب - 00:31:29

اقول ان من ان اسباب ثبات الامام احمد في محنته يا كرام انه كان يقبل النصيحة حتى من العصاة فيحدثنا ولده عبد الله كما في

مناقب الامام احمد. قال عبد الله ابن الامام احمد - 00:31:50

احمد كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول اللهم اغفر لابي الهيثم اللهم ارحم ابا الهيثم فقلت يا ابي ومن ابو الهيثم فقال الامام احمد رجل

من الاعراب لم ارى وجهه - 00:32:10

الليلة التي سبقت جلدي وضعوني في زنزانة مظلمة هو كزني رجل وقال انت احمد بن حنبل؟ قلت اجل قال اتعلمني؟ قلت لا. قال انا

ابو الهيثم اللص العيار شارب الخمر قاطع الطريق مكتوب في ديوان امير المؤمنين اني جلدت ثمانين عشر الف جلدة - 00:32:25

متفرقة بالتفرقه ثمانية عشرة الف جندة متفرقة وقد احتملت كل هذا في سبيل الشيطان فاصبر في سبيل الله يا احمد الله اكبر! ما

اجمل هذه النصيحة! يقول ولما اوثقوني وبأجلد كنت كلما نزل السوط على ظهري تذكرت - 00:32:57
وكلام ابي الهيثم. وقلت في نفسي اصبر في سبيل الله يا احمد الامام احمد وهو يجلد يقبل نصيحة ابي الهيثم وكيف لا يقبلها؟ وقد
قبل نصيحة الاعرابي لما سبق الامام الى دار الخلافة يقول لما صرنا الى الرحبة - 00:33:21
ونزلنا بظاهرها فمدت بصري. فاذا شئ لم استتبته فلم ينزل يدنو اذا اعرابي جعل يتخطى تلك المحامل صار الي فوقف علي فسلم
ثم قال انت احمد بن حنبل فسكت تعجبنا ثم اعاد فسكت فبرك على ركبتيه - 00:33:43
فقال انت ابو عبد الله احمد ابن حنبل فقلت نعم. قال ابشر واصبر فانما هي ضربة ها هنا وتدخل الجنة ثم مضى فكانت هذه الكلمات
من وسائل الثبات للامام احمد فقد قبل النصيحة - 00:34:03
وكذلك صنع جابر ابن عامر عابد من العباد من عباد الاعراب جاء الى الامام احمد في سجنه فسلم على الامام وقال له يا هذا انك وافد
الناس فلا تكون شؤما عليهم. وانك رأس الناس اليوم فاياك ان تجيبهم الى ما يدعونك اليه. فيجيب - 00:34:23
فتتحمل اوزارهم الى يوم القيمة وان كنت تحب الله فاصبر على ما انت فيه فانه ما بينك وبين الجنة الا ان تقتل وانك ان لم تقتل
تمت وان عشت عشت عميدا - 00:34:49
ما اجمل هذه النصيحة والله در الامام احمد لما قبل النصيحة. قال الامام احمد وكان كلامه مما قوى عزمي. على ما انا فيه من من ذلك
الذى يدعوننى اليه وقال ابو بكر الاعبين - 00:35:10
اتيت ادم العسقلاني فقلت له عبدالله بن صالح كاتب الليث يقرئك السلام قال فاقرئه السلام وادا اتيت احمد بن حنبل فاقرئه السلام
وقل له يا هذا اتق الله وتقرب الى الله تعالى بما انت فيه. ولا يستفزنك احد. فانك مشرف على الجنة باذن الله - 00:35:28
دعوة قل له تأملوا ما اجمل هذه النصيحة وقل له اخبرنا الليث عن ابن عجلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:58
من ارادكم على معصية الله فلا تطیعوه قال فابلغت ذلك ابا عبد الله فقال رحمة الله حيا وميتا فلقد احسن النصيحة نحتاج اليوم يا
اخوانی الى مؤمنین نصحه وليسوا فضح - 00:36:12
الى طلبة الى طلبة علم يقبلون النصيحة. ويبثون النصيحة وينشرون النصيحة فان الدين النصيحة. اسأل الله العظيمة رب العرش
العظيم لي ولكم الثبات على الدين والاستقامة وعلى التوحيد والسنّة انه ولی ذلك وال قادر - 00:36:29
 قادر عليه للحديث بقية. الى محاضرتنا القادمة باذن الله والتي سنتحدث فيها عن استغلال البيئة وجود العلماء فالى ذلكم الحين
نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه والحمد لله رب العالمين - 00:36:49